Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 8, 2026, 10310

Deanship of Scientific Research

Digital Media and Its Impact on Enhancing Arabic Language Learning from the Perspective of Students at the Arab Open University in Jordan

Hussein Hikmat Mistareehi *

Faculty of Education, Arab Open University, Amman, Jordan.

Received: 5/1/2025
Revised: 5/2/2025
Accepted: 18/2/2025
Published online: 1/3/2026

* *Corresponding author:*
h_mistareehi@aou.edu.jo

Citation: Mistareehi, H. H. (2026). Digital Media and Its Impact on Enhancing Arabic Language Learning from the Perspective of Students at the Arab Open University in Jordan. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(8), 10310. https://doi.org/10.35516/Hum.2026.10310

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to examine the impact of digital media on enhancing Arabic language learning among students enrolled in Arabic language courses at the Arab Open University in Jordan.
Methods: The study adopted a descriptive survey approach and included a randomly selected sample of 214 students enrolled in Arabic language courses at the Arab Open University in Jordan. Participants completed a validated questionnaire that was tested for reliability and validity.
Results: The results revealed that digital media significantly contributes to enhancing Arabic language learning across all examined areas, with varying mean scores for different aspects. The areas were ranked as follows: (1) the type of digital media content within the context of Arabic language education, (2) the perceived benefits of digital media, and (3) the source of digital media. Additionally, the findings indicated no statistically significant differences based on the duration of daily digital media use. However, significant differences were observed based on academic qualification, favoring students with a higher diploma in education and those with a bachelor's degree in journalism and media over those with a bachelor's degree in elementary education.
Conclusions: The study recommends prioritizing the quality and sources of digital media content used in language learning, particularly by those responsible for designing educational materials in multimedia platforms, given its crucial role in enhancing Arabic language acquisition among university students.

Keywords: Digital media, Sources of Digital Media, Type of Digital Media Content, Arabic language learning, Students of the Arab Open University.

الإعلامُ الرَّقْمِيُّ وتأثيرُه في تعزيز تعلُّم اللغة العربيَّة من وُجهة نظر طلبة الجامعة العربيَّة المفتوحة في الأردن

حسين حكمت المستريحي*

كليَّة التربية، الجامعة العربية المفتوحة، عمّان، الأردن.

ملخّص

الأهداف: تعرُّف تأثير الإعلام الرَّقمي في تعزيز تعلُّم اللغة العربيَّة لدى دارسي مساقات اللغة العربيَّة في الجامعة العربيَّة المفتوحة في الأردن.
المنهجيَّة: اتَّبعت الدراسة المنهج الوصفيَّ المسحيَّ، وتكوَّنت عينتُها من (214) طالبًا وطالبة، االختيروا عشوائيًّا من الطلبة دارسي مساقات اللغة العربيَّة في الجامعة العربيَّة المفتوحة في الأردن، فملأوا استبانة جرى التحقق من صدقها وثباتها.
النتائج: كشفت النّتائج عن أن الإعلام الرَّقمي يسهم في تعزيز تعلُّم اللغة العربية بدرجة مرتفعة في المجالات مجتمعة، وفي كل مجال من مجالاته ووفق متوسطات حسابية مختلفة، وهي على التوالي: (نوع محتوى الإعلام الرَّقمي في سياقات تعليم اللغة العربيَّة، ثم مجال الفائدة منه، وأخيرًا مجال مصدره)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تُعزى لمتغير: مدة الاستخدام اليومي للإعلام الرَّقمي، في حين وجدت فروقًا تُعزى لمتغير الدرجة العلمية؛ لصالح الدبلوم العالي في التربية، والبكالوريوس في الصحافة والإعلام على حساب البكالوريوس في التعليم الابتدائي.
الخلاصة: أوصت الدراسة بالاهتمام بمصادر الإعلام الرَّقمي ونوع محتواه عبر ما ينشر في الوسائط المتعددة من القائمين على عمليات التعلُّم اللغوي؛ نظرًا إلى أهميَّة استخدامه الفعال في تعزيز تعلُّم اللغة العربيَّة لدى الطلبة الجامعيين.

الكلمات الدالة: : الإعلام الرَّقمي، مصادر الإعلام الرَّقمي، نوع محتوى الإعلام الرَّقمي، تعلُّم اللغة العربيَّة، طلبة الجامعة العربيَّة المفتوحة.

مقدمة

تتأثر اللغة العربية بجميع مكوناتها وأطيافها من المفردات اللغوية والاستيعاب اللغوي والكتابة التعبيرية والطلاقة اللغوية، بالإعلام؛ وذلك لأنه يمثل أداة العصر الفعالة في مجالات الحياة كافة، ومن ضمنها المجال التعليمي ولا سيما في الجانب اللغوي الذي يبرز أثر لغة الخطاب والكتابة المدعمة بالنشر الإلكتروني على نشر الثقافة والمعرفة عبر وسائل الإعلام الرقمية المواكبة لتطورات العصر ومستحدثاته؛ الأمر الذي يسهم في تعزيز تعليم اللغة العربية وتعلمها انطلاقًا من أن الإعلام الرقمي يعدُّ جزءًا من العالم الذي عبريجري عبره الحكم على أنظمة الحياة وتوجيهها وفقًا لرؤى وأفكار سياسية وتعليمية وثقافية واجتماعية.

ويُعنى الإعلام الرقمي بدورٍ حاسمٍ في تعزيز تعليم اللغة عبر توفير مِنصّات تعليمة رقمية متعددة ومبتكرة تسمح للطلبة الجامعيين بالتفاعل مع اللغة بشكل أكثر فاعلية عبر استخدام وسائل الإعلام المختلفة، مثل: التلفزيون، والراديو، والإنترنت (Hikmah, 2019)، وتُمكِّنهم من التعرض لنماذج لغوية متنوعة وواقعية؛ تعكس استخدامات اللغة في الحياة اليومية (ربيع، 2017)؛ فالاستخدام الفعال للتقنيات الرقمية، مثل: البودكاست، والفيديو التعليمي، يُتيح لهم الوصول إلى محتوى غني وتفاعلي (Kodrle & Savchenko, 2021)؛ الأمر الذي يساعدهم على تحسين مهارات اللغوية من الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

ويسهم الإعلام اللغوي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي عبر تقديم سياقات لغوية، تعمل على تعزيز فهم الطلبة الجامعيين للغة، وتمكنهم من ممارستها بشكل غير رسمي؛ يظهر عبرعبر التفاعل مع الناطقين بها؛ الأمر الذي يعزز من مهاراتهم اللغوية، ويزيد من دافعيتهم للتعلم (Chik, 2020)؛ ناهيك عن أن هناك بعض الهويات لديهم قد تكون مقصدًا في التعلم اللغوي، مثل: المنتديات الشعرية، والمواقع المتخصصة في تعليم النحو، والبلاغة وصولًا إلى فنون اللغة العربية المتعددة.

ويعد الإعلام الرقمي من العوامل الحيوية التي تسهم في تعزيز تعلم اللغة وتعليمها؛ إذ إنه يوفر بيئة تفاعلية غنية تتيح التواصل اللغوي بطرق متنوعة عبر المنصات، مثل: المواقع الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيقات التعليمية، وتُمكن هذه المنصات الطلبة الجامعيين من الوصول إلى موارد تعليمية متنوعة تشمل النصوص، والمقالات، والتقارير؛ الأمر الذي يسهم في تحسين تعلمهم اللغوي (Senthilkumar, 2019)، ويعزز الوعي المعرفي الثقافي لديهم؛ إذ إنه يقدم محتوى يعكس التنوع الثقافي للعالم العربي، ويُساعد على فهم السياقات الاجتماعية المرتبطة باللغة (الزيادي، 2021)، وفي هذا الإطار، يصبح الإعلام الرقمي أداة فعالة لتنمية مهارات التواصل اللغوي: الاستقبال، (الاستماع، والقراءة)، والإرسال، (التحدث، والكتابة)؛ الأمر الذي يجعله جزءًا لا يتجزّا من استراتيجيات التعليم الحديثة، ويُعنى بدور فعّال في تطوير هذه المهارات.

مفهوم الإعلام الرقمي

تتعدد مفاهيم الإعلام الرقمي وفق لأفكار الباحثين، وتناولهم للقضايا المتصلة بدور الإعلام المتمثل في المادة المنشورة عبر الوسائل الرقيمة المتعددة، ومنها: ما عرّفه درويش (2018) من أن الإعلام الرقمي هو: "إعلام يعتمد على التقنية الرقمية التي يتم بوساطتها تحويل النصوص، والمحتويات الإعلامية لشكل أو أشكال يمكن التعامل معه عن طريق ما يعرف بالحاسبات الآلية" ص96.

ويعرفه الدبيسي والخصاونة (2020) بأنه: "النشاط الاتصالي التفاعلي الهادف إلى نشر الأخبار، والمعلومات المتنوعة بالنص، والصوت، والصورة عبر النظم الرقمية، ووسائلها للتأثير على سلوك الجمهور المستقبل" ص945.

ويرى منصور (2022) أن مرادفات الإعلام الرقمي كثيرة، ومنها: الإعلام الجديد، والإعلام التفاعلي، والإعلام الشبكي الحي، وإعلام الوسائط المتعددة، ويعرفه بأنه: "العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر: الكمبيوتر، الشبكات، الوسائط المتعددة" ص89.

ويعرفه الشمايلة وآخرون (2017) بأنه: "مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله عبرعبر الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت" ص18.

وباستقراء المفاهيم السابقة للإعلام الرقمي يمكن تعريفه بأنه: "عملية اتصالية تفاعلية تعتمد على التقنيات الرقمية؛ لتحويل النصوص والمحتويات الإعلامية إلى أشكال قابلة للتفاعل عبر الأجهزة الإلكترونية، ويشمل ذلك اندماج الآلة الإلكترونية، والشبكات، والوسائط المتعددة، بشكل يتيح إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره واستهلاكه".

مصادر الإعلام الرقمي

يرى منصور (2022) أن مصادر الإعلام الرقمي تتحدد في الصحافة الإلكترونية، والإذاعة الرقمية، والتلفزيون الفضائي الرقمي، والشبكات الاجتماعية، ويشير في ذلك إلى أن هذه المصادر تمثل أدوات تتطور عبر الزمن، وتسهم في نقل المعلومات الثقافية والإخبارية للجمهور، ومنهم الطلبة الجامعيين، وتتسم هذه الأدوات بالتنوع والمرونة؛ الأمر الذي يسهل على قارئها وكاتبها التعبير عن أنفسهم ومشاركة محتواهم بشكل فعال.

وتتعدد مصادر الإعلام الرقمي التي يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية، ومنها: المواقع التعليمية التي تقدم دروسًا تفاعلية وتمارين، والمحتوى المرئي الذي يعزز فهم القواعد والمفردات. والمنصات الاجتماعية، مثل: فيسبوك وتويتر التي تقوم بدورٍ هامٍ في التفاعل بين المتعلمين والناطقين باللغة؛ الأمر الذي يعزز مهارات المحادثة. والمدونات والبودكاست التي تقدم محتوى ثقافي ولغوي، بالإضافة إلى التطبيقات التعليمية والألعاب التفاعلية التي تجعل التعلم ممتعًا وشيقًا(Khalil, 2021). ولعل تلك المصادر جزء من عالم كبير يسمى الوسائط الرقمية التي تضم كل ما من شأنه تقديم الثقافة الشاملة من المعرفة والمعلومات والحقائق والمعلومات للمتفاعلين معها (Reyna et al, 2018)، ويحتل الجانب اللغوي الجزء الأهم منها؛ إذ إن ما يكتب ويقرأ يكون ناتجًا عن لغة سليمة قادرة على إرسال رسالة تعليمية اجتماعية ثقافية ترفيهية تفاعلية إلى الجمهور، ومنه الطالب الجامعي.

وتشمل المصادر الأخرى منصات الفيديو، مثل: يوتيوب والندوات الإلكترونية التي تسهم في تحسين المهارات السمعية والبصرية وتعزز التفاعل مع القارئين. والمكتبات الرقمية التي توفر مجموعة واسعة من المصادر المتاحة للبحث والدراسة، والمواقع التفاعلية والبرامج التعليمية التي تساعد في تطوير مهارات اللغة بطريقة مرنة (Hikmah, 2019)، وتشكل المصادر السابقة ما يطلق عليه الإعلام الجديد الذي يشمل المدونات، والشبكات الاجتماعية، ومواقع الصور والفيديو، والصحافة الإلكترونية حيث تمثل إعلامًا يختص بالرأي والمعلومة والخبر (Belkhairi, 2014)، تسهموتسهم هذه المصادر في خلق بيئة تعليمية شاملة ومبتكرة؛ يُمكن الاستفادة منها في تعزيز عمليات التعلم اللغوي لدى الطالب الجامعي.

أنواع المحتوى الرقمي في تعلم اللغة العربية

يقوم الإعلام الرقمي بدورٍ مهمٍ في تعليم اللغة العربية عبر تقديم محتويات رقمية تعليمة متنوعة؛ إذ يساعد المحتوى النصي، مثل: المقالات والكتب الإلكترونية، على فهم الأفكار والمضامين والمفردات، ويسهم المحتوى الصوتي، مثل: البودكاست في تحسين مهارات الاستماع. أما المحتوى المرئي، مثل: الفيديوهات التعليمية؛ فيوفر تجربة تفاعلية وجذابة تعزز الفهم وتطبيق المهارات اللغوية (Kodrle & Savchenko, 2021).

ويوفر المحتوى التفاعلي، مثل: التطبيقات والألعاب، فرصًا للمشاركة الفعّالة، مما يحسن المهارات اللغوية بطريقة ممتعة. يسهمويسهم المحتوى البصري، مثل: الفيديوهات والرسوم المتحركة، في تبسيط المفاهيم اللغوية؛ بالإضافة إلى ذلك يساعد المحتوى الاجتماعي عبر منصات التواصل في إنشاء مجتمعات تعلم تفاعلية؛ الأمر الذي يعزز فرص ممارسة اللغة في سياقات حقيقية (Santhanabalusamy, 2019).

يسهمويسهم المحتوى الدعائي في جذب انتباه الجمهور، بينما يوفر المحتوى التعليمي موارد، مثل: الدروس الإلكترونية والتمارين التفاعلية. ويساعد المحتوى الإخباري في فهم اللغة في سياقاتها الحقيقية، ويتيح المحتوى الثقافي استكشاف العادات والتقاليد المرتبطة باللغة)فضل الله، 2015). وتسهم هذه الأنواع الإعلامية في خلق بيئة تعليمية ديناميكية تحفز على التفاعل مع اللغة العربية بطرق مبتكرة؛ الأمر الذي يظهر دورها مجتمعة في تحسين تجربة تعلم اللغة وفاعليتها في إيجاد بيئة غنية المحتوى تعزز عمليات التعلم اللغوي.

أهمية الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية

يعدّ الإعلام الرقمي بوساطة مصادره الإلكترونية المتنوعة المعتمدة على الإنترنت، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، والصحافة الإلكترونية، والتلفزيون، والراديو أداة فعالة في تعليم اللغة العربية؛ إذ إنه يعزز المهارات اللغوية الأساسية، ويسهم في توسيع المفردات والمصطلحات عبر موارده التفاعلية، ويُحسن الاستيعاب القرائي بتوفير نصوص متنوعة (Nasution, 2022)، ويساعد في تطوير مهارات التعبير والكتابة عبر المنتديات والمناقشات (الضبياني، 2029)، بينما تُعزز المواد السمعية، مثل: البودكاست من مهارات الاستماع (الفربي، 2023). فضلًا عن ذلك، يزيد الإعلام الرقمي من دافعية الطلبة الجامعيين لمتابعة كل ما هو جديد في عالم الثقافة والمعرفة؛ الأمر الذي يسهم في زيادة طلاقهم اللغوية، ويعزز ثقتهم في استخدام اللغة العربية (الحمد، 2024).

ويسهم الإعلام الرقمي بصفته أحد الأدوات الأساسية في تعليم اللغة العربية بشكل كبير في تنمية مهارات الاستماع والمحادثة، فضلاً عن القواعد اللغوية المكتوبة والمنطوقة؛ فعبر وسائل الإعلام المختلفة: مثل الإذاعة، والتلفزيون، والمنصات الرقمية، نجد أن المتعلمين للغة "الطلبة الجامعيين" يتعرضون إلى أصواتها اللغوية وأشكالها المتنوعة (الضبياني، 2019)؛ الأمر الذي يعزز قدرتهم على فهم البنية اللغوية وتراكيبها، وأن الاستماع المستمر للغة الفصحى عبر هذه الوسائل يساعد في تحسين النطق وتنمية خزانات لغوية متنوعة، خاصةً في أثناء تكرار الأصوات والأنماط اللغوية التي يصعب تمييزها أو نطقها بشكل صحيح (كلنتن وآخرون، 2023)، فضلًا عن ذلك؛ فأن استخدام اللغة الإلكترونية في التحليل اللغوي للخطاب الإلكتروني يمثل نمطًا جديدًا من اللغة ولا يعني ذلك تدهور اللغة التقليدية، بل هو تطور طبيعي يعكس تفاعل اللغة مع التكنولوجيا (AbuSa'aleek, 2015).

ويظهر دور الإعلام الرقمي بصفته أداة فعالة في تعليم اللغة العربية عبر تقديمه المحتويات الإعلامية من الأخبار والمقالات وغيرها بطريقة مبسطة وسهلة الفهم بعيدة عن التعقيدات اللغوية؛ إذ تُسهم الوسائل الإعلامية في نقل اللغة العربية إلى الجمهور الواسع من الطلبة الجامعيين باستخدام الفصحى المبسطة التي تتماشى مع تطورات العصر، ويعزز ذلك من التواصل الثقافي والفكري، ويزيد من الوعي بالقيم الحضارية والثقافية العربية والإسلامية (ربيع، 2017)؛ الأمر الذي يُسهم في المحافظة على اللغة العربية وإبراز دورها في العالم المعاصر.

ضعف الإعلام الرقمي في تحسين تعلم اللغة العربية

تواجه اللغة العربية مجموعة من التحديات نتيجة للتطور السريع في ظهور التكنولوجيا الرقمية؛ فقد أصبح بإمكان الطلبة الجامعيين الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد التعليمية عبر التطبيقات ومنصات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت، وبذلك فإن تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي أصبح يعزز الفعالية والوصول إلى المحتوى اللغوي بيسر وسهولة؛ ولكن هذا التطور يواجه تحديات مهمة تشمل على موضوع الفجوة الرقمية، والوصول المحدود إلى الموارد ذات الجودة، والحاجة إلى التدريب على التكنولوجيا، ونقص التفاعل المباشر مع الناطقين باللغة؛ الأمر الذي يستدعي الحاجة إلى استراتيجيات فعالة تعمل على تقليل الفجوة الرقمية (Afril et al, 2024)؛ فعلى الرغم من أهمية الإعلام اللغوي في تعزيز اللغة العربية وتعليمها، إلا أنه يعاني من بعض النقائص التي تؤثر سلبًا على فعاليته، وتعاني العديد من وسائل الإعلام من غياب المعايير اللغوية العالية؛ إذ تكثر الأخطاء اللغوية والنحوية في المحتوى المقدم، الأمر الذي يؤدي إلى نشر مفاهيم لغوية خطأ، وبالإضافة إلى ذلك؛ فإن الاعتماد الكبير على اللهجات العامية بدلاً من الفصحى في الإعلام يسهم في تآكل القواعد اللغوية لدى الجمهور (أبو عيشة، 2010)، وتفتقر العديد من البرامج التعليمية إلى التفاعل والمشاركة الفعّالة؛ الأمر الذي قد يقلل من دافعية الطلبة ويؤثر على استيعابهم للغة (النجار، 2023)؛ لذلك، يعد تعزيز جودة المحتوى اللغوي في وسائل الإعلام ضرورة ملحة؛ لتحسين مستوى تعلم اللغة العربية لدى الطالب الجامعي.

وتشير الدراسات إلى أن هناك أشكالًا من الضعف في تحسين اللغة العربية تعود إلى عدم العناية الكافية التي تولها وسائل الإعلام الرقمية للغة؛ إذ توضح دراسة ولد الشارف (2016) أن الاستخدام المفرط للهجات العامية والتعبيرات غير الفصيحة في المنصات الرقمية يؤثر سلبًا على تعلم اللغة العربية الفصحى؛ الأمر الذي يؤدي إلى تراجع مهارات فهم المسموع، والمقروء، والمكتوب لدى الطلبة الجامعيين، وتشير دراسة الزيادي (2021) إلى أن غياب المحتوى اللغوي الجيد والمعايير العالية في الإعلام الرقمي يسهم في نشر الأخطاء اللغوية، ويعيق تحسين المفردات والتعبير الكتابي. ومن ثَمَّ، يتطلب الأمر تعزيز الالتزام بالمعايير اللغوية في الإعلام الرقمي؛ لضمان جودة التعليم وتحسين اللغة العربية.

ويجد بعض الإعلاميين المسوغ في استخدام اللغة العامية والوسطى إلى أن أفراد المجتمع يحتاجون إلى لغة تجذبهم بغض النظر عن فصاحتها، أو صحتها، ويشيع ذلك في المسلسلات: البدوية، والريفية، والأفلام ومن أمثلتها: (رأس غليص، ونمر بن عدوتن، وحارة أبو عواد، وجواهر)؛ من منطلق أنها: "لو ذهبت إلى الفصحى؛ لافتقدت فاعليتها وتأثيرها في الجمهور وفي ذلك الخروج عن المألوف؛ إذ إن أصحابها يتكلمون بلهجات متعارف عليها بينهم والمجتمع يحب أن يسمعها كما وردت"، ولعل ذلك يُصَعّب اللغة بإضافة مصطلحات وتطوير مفردات تصبح شائعة عبر وسائل الإعلام رغم عدم فصاحاتها، وربما يتداولونها في بينهم؛ لتصبح عادة ولغة مستساغة يضُمّها بعضهم لغة فصحى، وعلى نقيض من ذلك نجد أن الإعلام في كثير من البرامج يوظف الفصحى، مثل: البرامج الثقافية، مثل: قناة ناشونال جرافك، ونشرات الأخبار، ومن أمثلتها: نشرات الأخبار على القناة الفضائية الأردنية، وهي بذلك تلائم جميع الطبقات التي تتابعه بصورة ناطقة حية تسهم في تعزيز تعلم اللغة وتعليمها.

الدراسات السابقة

تتعدد الدّراسات التي تناولت الإعلام الرقمي وتأثيره في تعلم اللغة وتعليمها، ومنها: دراسة كلنتن وآخرون (2023) التي هدفت تعرف تأثير الإعلام الرقمي على تطور المصطلحات الحديثة وتحوير اللغات في الثقافة الإنسانية: دراسة ميدانية لأهم الظواهر اللغوية الحديثة في الرياض، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيقها بواسطة استبيانه تم إرسالها لعينات عشوائية تقدر بحوالي (٢٦٥) عينة مفردة من شرائح المجتمع، وأظهرت النتائج أهمية الدراسة لفئة البالغين من الإناث أكثر من فئة الذكور، وتبين مدى اهتمامهن بالتغيرات السلوكية والأفكار والمعتقدات في ظل تطور التكنولوجيا والاتصال بوسائل التواصل الاجتماعي، وكانت الاستجابة العظمى من المجتمع الثقافي الجامعي لإحساسهم بالأهمية العلمية والفكرية، كما أن وجود التكنولوجيا الرقمية بشكل مطلق والوصول بالإنترنت في أي وقت وأي مكان في أيدي مرحلة المراهقة والشباب قد تبني أفكارًا جديدة بسبب سرعة تناقل المعلومات وكميتها الإيجابية والسلبية ولها تأثير كبير في السلوك والعقائد والتقاليد وتحوير اللغة السائدة في المجتمع، وتحسب أيضًا قدرة المواطن الرقمي في اكتساب مفاهيم جديدة ومصطلحات متنوعة بكثرة استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي التي تعزز من تغير المفاهيم واستنباط الأفكار من مجتمعات أخرى. واستنتج الباحثون عبر آراء غالبية المشاركين في البحث أنهم قد يكونوا مدركين معاني المصطلحات والرموز التعبيرية (الايموجي)، وقد تؤثر في حوارهم بين بعضهم بعضًا، واكتساب المفردات اللغوية وإن كانت ليست بالضرورة استخدامها.

وأجرى النجار ومحمد (2023) دراسة هدفت إلى تعرُّف آليات الإعلام الرقمي ومعايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، وذلك عبر مبحثين الأول: مفهوم الإعلام، والإعلام الرقمي. والثاني: معايير الجودة الشاملة، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا. وأظهرت النتائج أن آليات الإعلام الرقمي تسهم في توجيه عمل المؤسسات المختلفة في القيام بأدوارها التربوية المختلفة، وتسهم آليات الإعلام الرقمي في تحقيق معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا.

وهدفت هذه دراسة حناشي وبرمضان (2023) إلى استكشاف تأثير الإعلامي الرقمي في الأمن اللغوي عبرعبر تحليل اللغة المستخدمة في الصحف

الإلكترونية ومدى تأثيرها على اللغة العربية، قامت الدراسة على المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة رواد شبكات التواصل الاجتماعي الذين يتفاعلون مع المحتوى الصحفي الإلكتروني، وتكونت العينة من 22 فردًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، مع تنوع في أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، استخدم الباحثان استبيانًا إلكترونيًا لجمع البيانات تضمن مجموعة من الأسئلة المتصلة بتفضيلات الأفراد للصحف الإلكترونية، ومستوى اللغة المستخدمة، ورصد الأخطاء اللغوية، وأظهرت النتائج أن 91% من أفراد العينة يفضلون الصحف الإلكترونية، ويرون أن لها تأثيرًا إيجابيًا على اللغة العربية، بينما أشار 45.45% إلى وجود أخطاء لغوية في هذه الصحف، وأظهرت الدراسة أن غالبية المشاركين يفضلون قراءة الأخبار باللغة العربية الفصحى، ولكن اللغة العامية تظل الأكثر استخدامًا في التواصل اليومي.

وهدفت دراسة سمارة (2022) إلى تعرُّف تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي من وجهة نظر القائمين بالاتصال من الصحفيين وصنّاع المحتوى السعوديين العاملين في مجال الصحافة في المملكة العربية السعودية؛ إذ سعت الدراسة إلى تحديد التكنولوجيات الأكثر استخدامًا من قبلهم والكشف عن علاقتها بتطور أدائهم وتغيّر أدوارهم في الفضاء الرقمي، وذلك بإجراء مسح ميداني باستخدام الاستبانة على عينة قصدية بلغت (150) فردًا من المتخصصين في صناعة المحتوى، وتلخصت أهم النتائج في وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي ومعدل الاعتماد عليها؛ بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا لصالح الإناث في استخدامهم لها بصورة دائمة، وأوضحت أن 74% من القائمين بالاتصال يستخدمون تكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي بدرجة كبيرة؛ ولكن 58.% فقط أظهروا إلمامهم بطرق إنتاجها؛ إذ أكدّ 90.7% منهم على احتياج إنتاج الوسائط الرقمية إلى فريق عمل مستقل؛ الأمر الذي يدل على الفجوة في المهارات التي ينبغي عليهم اكتسابها.

وقام سانثانابالوسامي (Santhanabalusamy, 2019) بدراسة هدفت إلى استخدام الصحافة الرقمية لتحسين مهارات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الهندسة، في كلية الهندسة والتكنولوجيا بجامعة ألاجابا شيتيار، وتكونت عينتُها من طلبة السنة الأولى في تخصص علوم الحاسوب، وتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تتراوح بين 3 إلى 5 أعضاء، واستخدمت الأدوات التكنولوجية، مثل: مقاطع الفيديو الإخبارية، والأنشطة القائمة على مشاهدة المحتوى الرقمي، بالإضافة إلى أنشطة إنشاء المحتوى، مثل: إعداد مقاطع فيديو، أو عروض تقديمية، وأظهرت النتائج أن الطلبة أبدوا اهتمامًا أكبر في أنشطة إنشاء المحتوى مقارنة بمشاهدة الأخبار، وكانوا أكثر تفاعلًا ومشاركة؛ الأمر الذي ساهم في تحسين مهاراتهم اللغوية، وساعدت الأنشطة في تعزيز ثقة الطلبة في استخدام اللغة الإنجليزية.

وهدف دراسة الضبياني (2019) إلى تعرُّف دور الإعلام الجامعي في تعزيز اللغة العربية لدى الطلبة عبر تقديم خلفية نظرية حول أهمية الإعلام في تنمية المهارات اللغوية وزيادة الوعي اللغوي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد استهدفت الدراسة الطلبة في الجامعات؛ إذ تم اختيار عينة من الطلبة من مختلف التخصصات الأكاديمية، استخدم الباحث أداة الملاحظة لجمع المعلومات، بالإضافة إلى استبيانات ومقابلات مع الطلبة لتقييم تأثير الإعلام الجامعي في تعزيز اللغة العربية، وأظهرت النتائج أن الإعلام الجامعي يسهم بشكل كبير في تعزيز اللغة العربية، مما يسهم في رفع الوعي اللغوي لدى الطلبة ويعزز استخدام اللغة العربية الفصحى بدلاً من العامية، مما يرفع من مستوى إتقان اللغة، وتبين أن الوسائل الإعلامية الجامعية، مثل: الإذاعة التعليمية والتلفزيون تعد من أهم الأدوات التي تسهم في تنمية المهارات اللغوية وزيادة الثروة اللغوية والفكرية لدى الطلبة، ويعد الإعلام الجامعي وسيلة فعالة؛ لإحياء اللغة العربية، وتعزيز مكانتها في أوساط الطلبة الجامعيين.

وتتفق الدّراسة الحالية مع الدّراسات السّابقة في التأكيد على أهمية الإعلام في تعزيز تعلم اللغة، وتختلف عنها في موضوعها، وتناولها بعض المتغيرات التي لم تتطرق لها، مثل: المجتمع، والعيّنة، ومكان تنفيد الدّراسة ووقتها، والجمع بين الإعلام الرقمي واللّغة، وقد استفادت منها في بناء أداة الدّراسة، وكتابة إطارها النّظري، وتحليل النّتائج.

وعبرعبر العرض السابق تُعنى هذه الدّراسة في بتسليط الضّوء على أهمية تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعلم اللغة العربية؛ أملًا في تقديم توصيات ومقترحات يمكن أن تعين القائمين على عمليات التعلم اللغوي والثقافة الإعلامية بالاهتمام ببناء قواعد تجمع اللغة والإعلام يمكن المضيء بها في تحسن اللغة الفصحى وسلامتها من اللحن لدى ناطقيها من فئة الطلبة الجامعيين.

مشكلة الدّراسة وسؤالها

تتحدد المشكلة في هذه الدّراسة في تعرُّف تأثير الإعلام الرقمي، من حيث: مصدره، ونوع محتواه، وفائدته في تعزيز تعلم اللغة العربية؛ إذ تواجه عمليات تعزيز تعلم اللغة العربية عبر الإعلام الرقمي تحديات كبيرة تتصل بمحتوى الإعلام الرقمية وطرق استخدامه؛ فعلى الرغم من أن المنصات الرقمية توفر فرصًا واسعة للتفاعل مع اللغة العربية وتعرُّف ثقافتها، إلا أن العديد من المحتويات التي تُعرض لا تلتزم بقواعد اللغة الفصحى؛ الأمر الذي يؤدي إلى انتشار الأخطاء اللغوية بين الطلبة الجامعيين؛ بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض المواقع الرقمية تفتقر إلى إشراف أكاديمي أو لغوي من متخصصين، وهذا قد يسهم في نشر معلومات لغوية مغلوطة أو غير دقيقة، ولعلّ هذا الاستخدام غير المنظم للإعلام الرقمي قد يؤثر سلبًا على تعلم

اللغة العربية خاصةً في ظل انتشار اللهجات العامية واللغة الوسطى التي تخلط بين القواعد اللغوية الفصحى والعامية، مما يضعف من قدرة الطالب الجامعي على التمكن من اللغة العربية السليمة؛ وبالتالي، من الضروري العمل على توجيه هذه المنصات؛ لتقديم محتوى لغوي دقيق يعزز من مهارات اللغة العربية بوساطة استخدام وسائط الإعلام الرقمي السليمة.

ويؤكد ما سبق ما تشير إليه نتائج الدّراسات والبحوث السّابقة من وجود أشكال من الضّعف العام لدى طلبة الجامعات تتصل في امتلاكهم لمهارات التعلم اللغوي، ومن ذلك الدّراسة التي أجراها سوغاندا (Suganda, 2022)، وأكد عبرها على الضّعف العام في مهارات القراءة والكتابة، وأن وسائل الإعلام الرقمية المتمثلة باستخدام الوسائط الرقمية المتعددة لها تأثير إيجابي على عملية تعلم الطلبة، حيث زادت من مشاركتهم وتحفيزهم في أثناء التعلم، وعملت على تحسين مهاراتهم اللغوية، والدّراسة التي أجراها الضبياني (2019) التي أكد عبرها وجود ضعف في اللّغة العربيّة لدى طلبة الجامعات، وأن الإعلام الجامعي يسهم في تنمية المهارات اللغوية وزيادة الوعي اللغوي، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة أسموتا (Asemota, 2015) من أن وسائل الإعلام الحديثة المتنوعة، مثل: الكتب، الصحف، الإذاعة، والتلفزيون، بالإضافة إلى استراتيجيات، مثل: السقالات البصرية، واستخدام الوسائط الاجتماعية تعد أدوات تعليمية تسهم في تطوير اللغة، وتعزز قدرة المعلمين على التفاعل بشكل أفضل مع الطلبة، وتجعل التعلم أكثر تفاعلية وملاءمة، وأن التركيز على وسائل الإعلام الحديثة يمكن أن يحسن من مشاركة الطلبة واهتمامهم بالعملية التعليمية، ويؤكد راني وآخرون (Rani et al, 2023) أن التعلم القائم على التكنولوجيا التي يعدّ الإعلام الرقمي جزءًا منه ابتكارًا فعالًا لتحسين جودة تعلم اللغة العربية؛ إذ إنه يتضمن الفرص المتاحة التي تمتاز بسهولة الوصول للمحتوى، ومرونة الوقت والمكان، وتوافر موارد تعلم متنوعة. ومع ذلك، يرى الباحثون أن هناك مجموعة من التحديات تواجه تعلم اللغة، مثل: عدم اتساق جودة المحتوى، والحاجة إلى وصول إنترنت مستقر، ونقص التفاعل الاجتماعي.

ومما يؤكد وجود إشكالية في تأثير الإعلام الرقمي في تعلم اللغة العربية ملاحظة الباحث بوصفه جزءًا من الجمهور المتابع للإعلام الرقمي والأمثلة العملية التي توضح التأثير السلبي لضعف الإعلام الرقمي في تعلم اللغة العربية، ومنها: استخدام اللهجات العامية والاختصارات اللغوية بشكل مفرط، مثل: استخدام "شو رأيك؟" بدلًا من "ما رأيك؟"، واستخدام "أثر على" بدلًا من "أثّر في"، واستخدام "اشبك بسرعة" بدلًا من "اتصل بسرعة"، ووجود أخطاء نحوية وإملائية في العنوانات والمقالات، والترجمات الركيكة والترجمات غير الصحيحة، التي ربما قد تذهب إلى غير المقصود من المضمون المقدم.

وتحدد المشكلة في هذه الدّراسة في الإجابة عن السّؤالين الآتيين:

السّؤال الأول: ما تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعليم اللغة العربية في كل مجال من مجالات: (مصدر الإعلام الرقمي في سياقات تعلّم اللغة العربية، ونوع محتواه، والفائدة منه) وعلى المجالات مجتمعة لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم؟

السّؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) تعزى لتأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعلّم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم تبعًا لمتغيرات: (الدرجة العلمية، مدة الاستخدام اليومي للإعلام الرقمي)؟

أهداف الدراسة

1- تعرُّف دور الإعلام الرقمي في تعزيز تعلّم اللغة العربية في كل مجال من مجالات: (مصدر الإعلام الرقمي في سياقات تعلّم اللغة العربية، ونوع محتواه، والفائدة منه) وعلى المجالات مجتمعة.

2- التحقق من دلالة وجود فروق لدور الإعلام في تعزيز تعلّم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (الدرجة العلمية، مدة الاستخدام اليومي للإعلام الرقمي).

أهمية الدّراسة

تظهر أهمية الإعلام الرقمي في تعزيز تعلم اللغة العربية عبر توفير موارد تعليمية متنوعة وسهلة الوصول؛ إذ تتيح منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية التي تعتمد على الإعلام الرقمي للطلبة الجامعيين التفاعل مع المحتوى العربي بشكل أكثر ديناميكية؛ الأمر الذي يعزز قدرتهم على فهم اللغة واستخدامها في سياقات متعددة؛ ولعل ذلك يمكنهم من المشاركة في محادثات حية، ومشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية، وقراءة المقالات والنصوص التي تعزز من مهاراتهم اللغوية، فضلًا عن ذلك؛ فإن البيئة الرقمية الإعلامية تتيح لهم ممارسة اللغة في سياقات اجتماعية وثقافية غنية، ويسهم الإعلام الرقمي عبرها في بناء مجتمع تعلم نشط يتشارك المعرفة والخبرات، مما يزيد من دافعيتهم لتعلم اللغة العربية عبر المنتديات والمجموعات الدراسية على الإنترنت، ويخلق فرصًا للتبادل الثقافي والفكري، ولعل هذه التجارب المشتركة تعزز فهم الطلبة الجامعيين للأدب العربي والثقافة، وتساعدهم على تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل أكثر شمولية، وتسهم في تحسين مهاراتهم في الكتابة الأكاديمية وتقديم قراءات نقدية تجاه ما يدور في خلدهم مما يسمعون، ويشاهدون عبر الإعلام الرقمي؛ الأمر الذي قد يفضي إلى تقديم رؤى وأفكار إيجابية نابعة من إحساس صادق مُلهم؛ ويسهم في تقديم حلول نقدية وابتكارية تجاه ما ينشر عبر الإعلام الرقمي.

ويسهم الإعلام الرقمي في جعل تعلم اللغة العربية تجربة مريحة ومرنة، تتيح للطلبة الجامعيين التعلم بالوتيرة التي تناسبهم؛ إذ إنّ الإعلام الرقمي يلعب دورًا حيويًا في نشر الثقافة العربية وتعزيز الهوية اللغوية عبر تقديم محتوى متنوع يشمل الشعر، والنثر، والموسيقى، والفنون، ويُمكنهم من الوصول إلى كنوز أدبية وثقافية غنية تُثري تجربتهم اللغوية وتعمق فهمهم للغة وتُعزز الوعي بأهمية اللغة العربية بصفتها لغة حية ومتطورة؛ تشكل جسرًا بين الثقافات المختلفة بشكل ينمي الارتباط بين التعلم الثقافي واللغوي، ويشجع الأجيال الجديدة في الحفاظ عليها وتطويرها،و تسهم الدّراسة في إثراء أدبيات اللّغة بوساطة الإعلام الرقمي؛ وذلك عبر رفد المكتبات العامة والخاصة بدراسة حديثة، وقد تفيد الباحثين في إجراء دراسات تبحث في الإعلام الرقمي وأثره في تعزيز تعلم اللغة العربية وفقًا لمتغيرات مختلفة، وقد تسهم في تسليط الضوء على أهمية معالجة بعض القضايا المتّصلة باللّغة؛ عبر تقديم بعض المقترحات والتّوصيات الخاصة بذلك.

وتعدّ هذه الدّراسة الأولى من نوعها –في حدود اطلاع الباحث- التي تبحث في تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعلم اللغة العربية لدى الطّالبة الجامعيين في الأردن وفي ضوء بعض المتغيرات.

التّعريفات الإجرائيّة

الإعلام الرقمي

"المادة الأدبية المنشورة على مواقع التواصل الإلكتروني بوساطة الإنترنت، وتتضمن الأخبار، والمقالات، والكتب، والفديوهات، وتقاس بمدى قدرتها على تعزيز تعلم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن".

تعلم اللغة العربية

"عملية إحداث تغيير مرغوب فيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة نتيجة التعرض لمادة لغوية مصدرها الإعلام الرقمي، وتتصل بالقدرة على اكتساب موضوعات اللغة العربية، ومنها: الطلاقة اللغوية، والمفردات اللغوية، والاستيعاب القرائي، وتحقيق الثقافة اللغوية بالاطلاع على ما ينشر من الأبيات الشعرية، والقصص اللغوية، والمقالات الإخبارية وغيرها، وتقاس باستبانة تم التحقق من صدقها وثباتها أعدّت خصيصًا لأغراض الدّراسة تظهر تأثير الإعلام الرقمي في سياقات تعلم اللغة العربية في ثلاثة مجالات: مصدر الإعلام الرقمي، ونوع محتواه، وفائدته".

طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة

"الطلبة الجامعيين الدارسي لمساقات اللغة العربية في برامج: الدبلوم العالي في التربية، والبكالوريوس في التعليم الابتدائي، والبكالوريوس في الصحافة والإعلام في الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن، في العام الجامعي 2024/2023م، الذين يقومون بمتابعة الإعلام الرقمي عبر المواقع الإلكترونية ذات الصلة؛ لتحقيق أهداف متنوعة ذات صلة بتعزيز تعلم اللغة العربية".

حدود الدّراسة

الحدود الموضوعية: تمثلت في معرفة تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعلم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن.

الحدود البشرية: اقتصرت على عيّنة من الطلبة دارسي مساقات اللغة العربية في الجامعة العربيّة المفتوحة -الأردن.

الحدود الزمانية: تطبيق الدّراسة في الفصل الدراسي الصيفي للطلبة الذي درسوا مساقات اللغة العربية في العام الجامعي 2024/2023م.

الحدود المكانية: تطبيق الدّراسة في الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن.

محددات الدّراسة

يتحدد تعميم نتائج الدّراسة في ضوء مجتمع الدّراسة وعينتها، ومدى صدق أداتها وثباتها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدّراسة

اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لمناسبته لأغراض الدّراسة.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة من (1188) طالبًا وطالبة من برامج: الدبلوم العالي في التربية، والبكالوريوس في التعليم الابتدائي، والبكالوريوس في الصحافة والإعلام من طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن، وشارك في الدّراسة عيّنة من (214) طالبًا وطالبة، أُختروا بالطريقة العشوائية البسيطة من الطلبة الدارسي لمساقات اللغة العربية في العام الجامعي 2023-2024، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عيّنة الدّراسة تبعًا للتكرارات والنسب المئويّة وفقًا متغيراتها.

الجدول 1: وزيع أفراد عيّنة الدّراسة تبعًا للتكرارات والنسب المئويّة وفق متغيرات الدّراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الدرجة العلميّة	الدبلوم العالي في التربية	55	25.7
	البكالوريوس في التعليم الابتدائي	117	54.7
	البكالوريوس في الصحافة والإعلام	42	19.6
مدة الاستخدام اليومي للإعلام الرقمي	ساعة فأقل	63	29.4
	4-2	111	51.9
	4فأكثر	40	18.7
	المجموع	214	100.0

أداة الدّراسة

قام الباحث ببناء استبانة خاصة لقياس تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعلّم اللغة العربية؛ وذلك بالاطلاع على الأدب النّظري والبحوث والدّراسات السّابقة ذات الصلة بالدّراسة الحالية ومجالاتها، مثل: دراسة النجار ومحمد (2023)، ودراسة حناشي وبرمضان (2023)، ودراسة الضبياني (2019)، ودراسة سانثانابالوسامي (Santhanabalusamy, 2019)؛ بالإضافة إلى إضافة بعض الفقرات ذات الخصوصيّة بالدّراسة الحالية، التي تميزت فيها عن الدّراسات السّابقة، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (27) فقرة تقع في ثلاثة مجالات، وهي: مصدر الإعلام الرقمي في تعلّم اللغة العربية، ويمثله (8) فقرات، نوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية، ويمثله (10) فقرات، والفائدة من الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية، ويمثله (9) فقرات.

صدق أداة الدّراسة

عرض الباحث أداة الدّراسة على المحكّمين في مجال: الإعلام والصحافة، ومناهج اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها، وتكنولوجيا التّعليم، والقياس والتّقويم؛ وذلك للتحقق من صدقها، وبلغ عدد المحكّمين (11)، ممن يتمتعون بخبرات وكفايات تتصل بموضوع الدّراسة، وقد تم الاستفادة من آرائهم بالتّعديل، أو الحذف، أو الإضافة، ومن ذلك إجراء تعديلات على الفقرات، مثل: ربط الفقرات المتصلة بالإعلام الرقمي في اللغة العربية، وتضمين الفقرات أسماء برامج ممكن الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية، مثل: البودكاست، المجلات الإلكترونية، وإضافة فقرات تتصل بأنواع محتوى الإعلام الرقمي، مثل: الدعائي، والثقافي وغيرها من التّعديلات، إلى أن استقرت الاستبانة على صورتها النهائية.

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للاستبانة، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (27) طالبًا وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة مجتمعة بين (0.51-0.89)، ومع المجال (0.59-0.95)، والجدول الآتي يبين ذلك.

الجدول 2: معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.94**	.80**	10	.71**	.75**	19	.74**	.74**
2	.79**	.71**	11	.89**	.80**	20	.91**	.87**
3	.83**	.77**	12	.76**	.67**	21	.90**	.78**
4	.83**	.77**	13	.59**	.51**	22	.88**	.77**
5	.79**	.63**	14	.82**	.79**	23	.90**	.87**
6	.84**	.80**	15	.70**	.58**	24	.90**	.82**
7	.75**	.70**	16	.68**	.65**	25	.94**	.89**
8	.81**	.67**	17	.73**	.70**	26	.91**	.81**
9	.65**	.64**	18	.78**	.72**	27	.95**	.83**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا؛ ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

وتم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها، والجدول الآتي يبين ذلك.

الجدول 3: معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

	مصادر الإعلام الرقمية في تعليم اللغة العربية	نوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية	الفائدة من الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية	الإعلام الرقمي ككل
مصادر الإعلام الرقمية في تعليم اللغة العربية	1			
نوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية	.783**	1		
الفائدة من الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية	.710**	.760**	1	
الإعلام الرقمي ككل	.893**	.926**	.918**	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا؛ الأمر الذي يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدّراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاستبانة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (27) طالبًا وطالبة، ومن ثَمّ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية.

الجدول 4: معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مصدر الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية	0.84	0.81
نوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية	0.82	0.72
الفائدة من الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية	0.86	0.80
الإعلام الرقمي ككل	0.90	0.86

وتعدّ هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدّراسة

اشتملت إجراءات الدّراسة على ما يأتي:

- مراجعة الأدب النّظري والدّراسات والبحوث السّابقة ذات الصلة بموضوعات الإعلام الرقمي وتعلم اللغة العربية، وبناء أدوات الدراسة، وعرضها على مجموعة من المحكمين لمعرفة صدق المحتوى.
- تطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة، خارج عيّنة الدّراسة ومن مجتمع الدراسة بعد أن تمّ حوسبتها بوساطة "جوجل درايف"؛ للتأكد من ثباتها.
- شرح الفكرة البحثية التي تقوم عليها الدراسة من مدرسي المساقات التي تتصل في اللغة العربية لأفراد عينة الدراسة عبر ورش تدريبية تتناول الإعلام الرقمي: مفهومه، وأهميته، ومجالاته في سياقات تعلم اللغة العربية.
- توزيع الاستبانة على عينة الدّراسة بوساطة قروبات الواتس أب للطلبة الذي درسوا مساقات تتصل بتعليم اللغة العربية.
- تكليف الطلبة الإجابة عن فقرات الاستبانة بصدق وموضوعية، وإعطاءهم الوقت الكافي للإجابة، وقد استغرق التّطبيق وأخذ الردود عن

الفقرات مدة ثلاثة أسابيع.

- تصحيح أداة الدّراسة "الاستبانة" باعتماد سلم ليكرت الخماسي، بإعطاء كل فقرة من الفقرات درجة واحدة من بين درجاته الخمسة، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لتحليل النّتائج:

من1.00– 2.33قليلة

من 2.34- 3.67متوسطة

من 3.68- 5.00مرتفعة

- جمع البيانات التي تمّ الحصول عليها وفق برنامج الحساب إكسل، وإجراء المعالجة الإحصائيَّة باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS).
- الإجابة عن سؤالي الدّراسة بعرض النّتائج، ومناقشتها، وتقديم التّوصيات المناسبة ذات الصلة بالنتائج.
- كتابة تقرير الدّراسة والتوصيات.

المعالجة الإحصائيّة

تمّ حساب صدق البناء لفقرات الاستبانة ومجالاتها باستخدام معاملات الارتباط، ولحساب ثباتها أُسخدم معامل بيرسون، ومعادلة كرونباخ ألفا، وللإجابة عن السؤال الأول للدّراسة، تمّ استخدام التحليل الوصفي بوساطة المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السّؤال الثاني، أُستخدم تحليل التباين الثنائي، والمقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe).

نتائج الدّراسة

السؤال الأول: ما دور الإعلام الرقمي في تعزيز تعليم اللغة العربية على المجالات مجتمعة، وفي كل مجال من مجالاته: (مصدر الإعلام الرقمي في سياقات تعلم اللغة العربية، ونوع محتواه، والفائدة منه) لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعلم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول 5 :المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعليم اللغة العربية مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	نوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية	3.96	0.62	مرتفع
2	3	الفائدة من الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية	3.89	0.76	مرتفع
3	1	مصدر الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية	3.75	0.65	مرتفع
		الإعلام الرقمي ككل	3.88	0.62	مرتفع

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.75-3.96)؛ إذ جاء مجال نوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.96)، بينما جاء مجال مصدر الإعلام الرقمي في تعلم اللغة العربية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.75)، وبلغ المتوسط الحسابي لتأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعليم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم ككل (3.88).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، وكانت على النحو الآتي:

أولا: مصدر الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية

الجدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتصلة بمصدر الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية مرتبة تنازليًا وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	تكسب مقاطع الفيديو ذات الصلة بالإعلام الرقمي والتعليمية، مثل: قنوات اليوتيوب و Learn Arabic with Mahaو ArabicPod101، مهارات المحادثة، وقواعد اللغة.	3.84	0.79	مرتفع
2	4	تؤثر الوسائط الاجتماعية في تعليم اللغة العربية، ومنها: صفحات فيسبوك وتويتر بوساطة تقديم محتوى إعلامي رقمي ومشاركات حول تعلم اللغة العربية.	3.81	0.84	مرتفع
3	8	تعنى الموارد التفاعلية الإعلامية الرقمية بدور فعال في اللغة العربية، ومنها: الرسائل الإخبارية عبر البريد الإلكتروني وتطبيق الواتس أب. والمنتديات التعليمية، مثل: Reddit، والمنصات التفاعلية، مثل: .Kahoot	3.79	0.79	مرتفع
4	6	تسهم الكتب الإلكترونية والمجلات الرقمية الإعلامية في تعليم اللغة العربية، بتقديم نصوص تعليمية ومقالات إخبارية.	3.77	0.79	مرتفع
5	7	يؤثر البودكاست والبرامج الصوتية والإذاعية في تعليم اللغة العربية ومنها: إذاعة حسنى، وإذاعة الأمن العام والبودكاست التعليمية، مثل: ArabicPod101، التي توفر دروسًا في اللغة ومحادثات تفاعلية.	3.77	0.89	مرتفع
6	5	تعمل الصحف الإلكترونية على تحسين تعلم اللغة، ومنها: صحيفة الرأي، والدستور، والغد بوساطة ما ينشر من مقالات: سياسية، واقتصادية، ورياضية.	3.75	0.85	مرتفع
7	1	تكسب المواقع الإلكترونية الإعلامية الرقمية مهارات تعليم اللغة العربية، مثل: المواقع الإخبارية، والمدونات والمنصات تعليمية، مثل: كورسيرا وأوديمي.	3.65	0.80	متوسط
8	2	تؤثر التطبيقات التعليمية الإعلامية الرقمية الثقافية في تقدم دروس تفاعلية في الشعر، وسرد القصص والروايات وقواعد اللغة والمفردات، وتطبيقات التدريب على النطق، ومنها: Duolingoو Memrise، Rosetta Stone	3.65	0.78	متوسط
		مصدر الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية	3.75	0.65	مرتفع

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.65-3.84)، وجاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على " تكسب مقاطع الفيديو ذات الصلة بالإعلام الرقمي والتعليمية، مثل: قنوات اليوتيوب وLearn Arabic with Maha وArabicPod101، مهارات المحادثة، وقواعد اللغة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، بينما جاءت الفقرتان رقم (1، و2) ونصاهما " تكسب المواقع الإلكترونية الإعلامية الرقمية مهارات تعليم اللغة العربية، مثل: المواقع الإخبارية، والمدونات والمنصات تعليمية، مثل: كورسيرا وأوديمي"، و" تؤثر التطبيقات التعليمية الإعلامية الرقمية الثقافة في تقدم دروس تفاعلية في الشعر، وسرد القصص والروايات وقواعد اللغة والمفردات، وتطبيقات التدريب على النطق، ومنها: Duolingo وMemrise، Rosetta Stone " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.65). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال مصادر الإعلام الرقمية في تعليم اللغة العربية ككل (3.75).

ثانيًا: نوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية

الجدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتصلة بنوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	10	يساعد المحتوى الصوتي، مثل: البودكستات، والإذاعة، والكتب المسموعة في تحسين مهارات الاستماع والفهم عبر الاستماع إلى نصوص أدبية ذات الصلة باللغة العربية	4.21	0.72	مرتفع
2	9	يعزز المحتوى النصي، مثل: المقالات الصحفية، والمدونات، والكتب، والرسائل الإخبارية من مهارات القراءة والفهم	4.09	0.75	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		وتعلم المفردات والكتابة والتعبير.			
3	13	يساعد المحتوى البصري، مثل: إنفوجرافيك، وصور مخططات، وخرائط ذهنية في تنظيم المعلومات وتثبيتها بطرق بصرية واستيعاب النصوص اللغوية.	4.06	0.77	مرتفع
4	11	يسهم المحتوى المرئي، مثل: الفيديوهات التعليمية، والأفلام والمسلسلات، ومقاطع الفيديو القصيرة في تقديم نماذج حية للتحدث باللغة العربية وتعرض الثقافة والأمثلة الحياتية وتشرح القواعد وتعلم النطق	4.05	0.79	مرتفع
5	16	يتيح المحتوى التعليمي والتدريبي، مثل: الدروس والمقررات التعليمية، وورش العمل، والدورات التدريبية للمشاركين تعلم اللغة العربية بشكل متكامل.	4.00	0.78	مرتفع
6	12	يتيح المحتوى التفاعلي، مثل: الألعاب الإلكترونية، والتطبيقات التعليمية، والأنشطة التفاعلية على الويب ممارسة اللغة بشكل عملي عبر الدروس التفاعلية والتمارين الممتعة والاختبارات التفاعلية في اللغة العربية	3.97	0.87	مرتفع
7	17	يساعد المحتوى الإخباري والتقارير، مثل: التقارير الإخبارية، والتحليلات والتقارير المتخصصة على تحسين مهارات القراءة والكتابة عبر متابعة الأحداث والأخبار باللغة العربية.	3.89	0.82	مرتفع
8	14	يسمح المحتوى الاجتماعي والتواصل، مثل: منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، ومدونات الفيديو في ممارسة اللغة عبر التعليقات والمشاركات والتفاعل مع اللغة.	3.85	0.81	مرتفع
9	18	يعين المحتوى الثقافي والترفيهي، مثل: المحتوى الفني، والموسيقي على تعرُّف الثقافة العربية وتعزز مهارة الاستماع والنطق اللغوي.	3.76	0.85	مرتفع
10	15	يعزز المحتوى الدعائي، مثل: الإعلانات التجارية، وبرامج الرعاية في فهم الطلبة للغة العربية المستخدمة في التسويق والإعلانات، والقراءة وفهم النصوص الدعائية.	3.73	0.77	مرتفع
		نوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية	3.96	0.62	مرتفع

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.73-4.21)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "يساعد المحتوى الصوتي، مثل: البودكستات، والإذاعة، والكتب المسموعة في تحسين مهارات الاستماع والفهم عبر الاستماع إلى نصوص أدبية ذات الصلة باللغة العربية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.21)، بينما جاءت الفقرة رقم (15) ونصها "يعزز المحتوى الدعائي، مثل: الإعلانات التجارية، وبرامج الرعاية في فهم الطلبة للغة العربية المستخدمة في التسويق والإعلانات، والقراءة وفهم النصوص الدعائية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.73). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال نوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية ككل (3.96).

ثالثًا: الفائدة من الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية

الجدول 8: المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية المتعلقة بالفائدة من الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	19	الحصول على مصطلحات ومفردات لغوية جديدة.	4.04	0.76	مرتفع
2	25	تحسين مهارات الاستماع والنطق اللغوي.	3.96	0.83	مرتفع
3	27	تعزيز مهارات البحث والتحليل بتمكين المتعلمين من كتابة البحوث دون حدود مكانية وزمانية.	3.93	0.86	مرتفع
4	24	اكتساب القدرة على التواصل الاجتماعي اللغوي مع	3.90	0.88	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		الآخرين بطلاقة لغوية.			
5	26	تحفيز المتعلمين وزيادة الدافعية نحو تعلم اللغة العربية.	3.89	0.80	مرتفع
6	20	الوصول إلى الفهم العميق للمادة اللغوية عبر الإعلام الرقمي.	3.88	0.85	مرتفع
6	21	يسهم الإعلام الرقمي في المشاركة في المناقشات والحوارات بأساليب لغوية فعالة.	3.88	0.78	مرتفع
8	22	اكتساب القدرة على الكتابة الصحفية والإبداعية بمجالاتها المتنوعة.	3.85	0.94	مرتفع
9	23	زيادة الثقافة العامة المتصلة بالشعر والمقالة والقصة بالاستشهادات اللغوية.	3.67	0.98	متوسط
		الفائدة من الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية	3.89	0.76	مرتفع

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.67-4.04)، حيث جاءت الفقرة رقم (19) التي تنص على "الحصول على مصطلحات ومفردات لغوية جديدة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.04)، بينما جاءت الفقرة رقم (23) ونصها "زيادة الثقافة العامة المتصلة بالشعر والمقالة والقصة بالاستشهادات اللغوية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.67). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الفائدة من الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية ككل (3.89).

السّؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) تعزى لتأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعلّم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم تبعًا لمتغيرات: (الدرجة العلمية، مدة الاستخدام اليومي للإعلام الرقمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعليم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم حسب متغيري الدرجة التعليمية، ومدة الاستخدام اليومي للإعلام الرقمي والجدول أدناه يبين ذلك.

الجدول 9: المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعليم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم حسب متغيري الدرجة العلمية، ومدة الاستخدام للإعلام الرقمي

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الدرجة العلمية	الدبلوم العالي في التربية	4.18	.488	55
	البكالوريوس في التعليم الابتدائي	3.68	.630	117
	البكالوريوس في الصحافة والإعلام	4.02	.563	42
مدة الاستخدام للإعلام الرقمي	ساعة فأقل	3.73	.728	63
	2-4	3.95	.535	111
	4فأكثر	3.88	.637	40

يبين الجدول (9) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعليم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم بسبب اختلاف فئات متغيري الدرجة العلمية، ومدة الاستخدام للإعلام الرقمي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (10).

الجدول 10: تحليل التباين الثنائي لأثر الدرجة التعليمية، ومدة الاستخدام للإعلام الرقمي لتأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعليم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدرجة العلمية	9.403	2	4.701	13.869	.000

مدة الاستخدام للإعلام الرقمي	1.123	2	.562	1.657	.193
الخطأ	70.848	209	.339		
الكلي	82.186	213			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الدرجة العلمية؛ إذ بلغت قيمة ف 13.869 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) والجدول (11) يبين ذاك.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مدة الاستخدام اليومي للإعلام الرقمي بين المتغيرات ساعة فأقل، و2-4، و4 ساعات فأكثر؛ إذ بلغت قيمة ف 1.657 وبدلالة إحصائية بلغت 0.193، وهي غير دالة عند مستوى (α= 0.05).

الجدول 11: المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر الدرجة العلمية لتأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعليم اللغة العربية لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم

	المتوسط الحسابي	الدبلوم العالي	بكالوريوس التعليم الابتدائي	بكالوريوس الصحافة والإعلام
الدبلوم العالي في التربية	4.18			
بكالوريوس التعليم الابتدائي	3.68	*.49		
بكالوريوس الصحافة والإعلام	4.02	.15	*.34	

*** دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05).**

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين بكالوريوس التعليم الابتدائي من جهة وكل من الدبلوم العالي في التربية، وبكالوريوس الصحافة والإعلام من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الدبلوم العالي في التربية، وبكالوريوس الصحافة والإعلام.

مناقشة النّتائج والتّوصيات

كشفت النّتائج أن تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز تعلم اللغة العربية في المجالات مجتمعة جاء بدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى ما يوفره الإعلام الرقمي من مميزات تعمل بطريقة أو أخرى على تحسين اللغة العربية؛ إذ إن الإعلام بصورته العامة يمثل اللغة وجزءًا لا يتجزأ منها؛ فالكاتب الإعلامي يراعي أن يمتلك مهارات تتصل باللغة العربية، وهو معني بإيصال رسالته إلى المجتمع باستخدام اللغة السليمية، ومن أمثلة ذلك ما يبث عبر التلفزيون، والإذاعة، ومواقع التواصل الاجتماعي في مختلف المجالات: الدينية، والسياسية، والرياضية، والطبية عبر قناة الأردن الفضائية وقناة الحقيقة الدولية وقناة الجزيرة، وإذاعة يرموك FM، حسنىFM، وأمن FM، والصفحات الإلكترونية عبر الفيس بوك...إلخ، ويتوافق هذا الحديث مع ما أشار إليه الضبياني (2019) من أن الإعلام الرقمي له دور رائج في تحسين مهارات الخطابة والكتابة اللغوية لدى أفراد المجتمع على أنه يخاطب عقلهم بأدوات فكره؛ بلغة يتستطيعون فهمها والتفاعل معها؛ الأمر الذي ربما أظهورها بدرجة مرتفعة، وتتفق نتائج الدّراسة الحالية مع النجار ومحمد (2023) التي أظهرت أن آليات الإعلام الرقمي تسهم في تحقيق معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية.

أما عن مجالات الإعلام الرقمي في سياقات تعليم اللغة العربية التي جاءت بدرجة مرتفعة ووفق متوسطات حسابية مختلفة، وهي على التوالي: نوع المحتوى الإعلامي الرقمي، ومجال الفائدة منه، ومجال مصدره، ولعل ذلك يعزى إلى أن أنوع المحتوى الرقمي تشمل على فنيات أكثر من المصدر والفائدة، وربما قد تُمكّن الطالب الجامعي من الاستفادة منها وفق ميوله ورغباته واتجاهاته، ومن أبرزها المحتوى النصي، والمحتوى الصوتي، والمحتوى الإخباري وغيرها؛ وبالتالي فإن عملية التفاعل مع نوع المحتوى قد تجد قوة دافعة للطالب الجامعي من أجل الوصول إلى ما يعرض عليه، ولا سيما أنه يمتلك الخيارات المتعددة في الاطلاع هذا المحتوى نظرًا لتوافر الخصائص المتصلة بالإنترنت والهاتف النقال وغيرها، ومن الأمثلة على ذلك أنه يمكن للطالب الجامعي الاطلاع على موقع الوكيل الإخباري، وموقع عمون الإخباري؛ فيجد تنوع في نوع المحتويات الإعلامية المقدمة بصورة: صوتًا مسموعًا، أو نصًا مكتوبًا. أما عن الفائدة التي جاءت ثانيًا فلعل ذلك يعود إلى عوامل تتصل بالتعليم المباشر الخاص في تعلم اللغة العربية؛ وبالتالي قد نجد الطالب الجامعي له هدف وفائدة لغوية في متابعة الإعلام الرقمي؛ أما عن مجال المصدر الذي جاء في المرتبة الأخيرة من حيث المتوسطات، ولعل ذلك يعود إلى أن كل إنسان لديه مصادر يستطيع عبرها الاطلاع على الإعلام الرقمي، مثل: الصحافة، والتلفاز، والإذاعة، ومواقع التواصل التي تعنى بالإعلام؛ وبالتالي ليس من الضروري للطالب الجامعي الاطلاع على كافة المصادر سيما أن بعضًا من هذه المصادر هي متخصصة للتعلم اللغوي أو للثقافة العامة من الشعر وغيره، وقد لا تجد ميولاً عند بعض الطلبة مع التأكيد أن جميع المجالات جاءت بدرجة مرتفعة، ويدل ذلك على مدى تأثير الإعلام الرقمي على

تعلم اللغة العربية، ويؤكد ما سبق كلنتن وآخرون (2023) من أن لنوع المحتوى الرقمي ومصدره فائدة عظمى في تحسين عمليات التعلم اللغوي لدى الطلبة الجامعيين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع حناشي وبرمضان (2023) التي توصلت إلى أن 91% من أفراد العينة يفضلون الصحف الإلكترونية، ويرون أن لها تأثيرًا إيجابيًا على اللغة العربية، ومع دراسة سانثانابالوسامي ((Santhanabalusamy, 2019)التي أظهرت أن الطلبة أبدوا اهتمامًا أكبر في أنشطة إنشاء المحتوى مقارنة بمشاهدة الأخبار، وكانوا أكثر تفاعلًا ومشاركة؛ الأمر الذي ساهم في تحسين مهاراتهم اللغوية، وساعدت الأنشطة في تعزيز ثقة الطلبة في استخدام اللغة.

أظهرت النّتائج أن فقرات مجال مصدر الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية التي جاءت بدرجة مرتفعة، وهي: مقاطع الفيديو التعليمة، والوسائط الاجتماعية، والكتب الإلكترونية، والمجلات الرقمية، والبودكاست والبرامج الصوتية؛ ولعل ذلك يعزى إلى أن هذه المصادر بطبيعتها تعمل على تحسين تعلم اللغة العربية ولا سيما أن منها المتخصص في التعليم فهناك المنتديات والكتب، والمجلات؛ وبالتالي تعمل بشكل مباشر على تعليم اللغة بوساطة قراءتها والتمعن بها واكساب مصطلحات وأساليب كاتبيها ولا سيما أنهم يمتازون بالأسلوب الأدبي في الكتابة؛ أما عن المصادر الأخرى فقد تجري عمليات التعلم اللغوي منها بأسلوب غير مباشر لكنه يتصل بالثقافة والقدرة على محاججة الآخرين والاستفادة منها في تعلم مهارات الخطابة وإجراء الحوارات الجديلة والفكرية باللغة الإعلامية بين أفراد المجتمع بأسلوب فصيح عبر عمليات تصفحهم لهذه المواقع، ومن أمثلتها: مجلة جامعة اليرموك الرقمية التي تنشر أبحاثًا ودراسات إلكترونية، ورؤيا الإخباري – القسم الثقافي الذي يعرض مقالات ومحتوى رقمي يغطي مواضيع متنوعة، والمكتبة الوطنية الأردنية الإلكترونية التي تحتوي كتب وأبحاث متاحة للقراءة، ومنصة إدراك التي تشمل كتب مجانية في مجالات متعددة، والبودكاست "سقف العالم" (راديو البلد) الذي يطرح قضايا اجتماعية وثقافية متنوعة؛ الأمر الذي ربما أظهرها بدرجة مرتفع؛ أما عن **الفقرات المتصلة بالمواقع الإلكترونية، والتطبيقات التعليمية التي جاءت بدرجة متوسط**؛ فقد تعزى الأسباب أن هذه المواقع متخصصة في تعليم اللغة العربية وليس من ميول الطلبة ودافعيتهم لتعليمها؛ وبالتالي فإن الذي يمارسها متخصص في اللغة العربية أو لديه رغبة وشغف في تعلم تفاصيلها، ومن أمثلتها: منتديات الشعر والقصص على موقع التواصل الاجتماعي، مثل: الفيس بوك؛ الأمر الذي ربما أظهرها بدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع الضبياني (2019) التي بيّنت أن الوسائل الإعلامية الجامعية، مثل: الإذاعة التعليمية والتلفزيون تعد من أهم الأدوات التي تسهم في تنمية المهارات اللغوية وزيادة الثروة اللغوية والفكرية لدى الطلبة، ومع دراسة سمارة (2022) التي أشارت إلى وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي، ودراسة كلنتن وآخرون (2023) التي وضحت أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في التغيرات السلوكية والأفكار والمعتقدات لدى طلبة الجامعة.

وبينت النّتائج أن فقرات مجال نوع المحتوى الإعلامي الرقمي في سياق تعليم اللغة العربية جاءت بدرجة مرتفع، ومنها: المحتوى الصوتي، والنصي، والبصري، والمرئي، والتعليمي، والتفاعلي، والإخباري، والاجتماعي، والثقافي، والدعائي؛ ولعل ذلك يعزى إلى أن لكل محتوى ميزة يتفوق بها عن الأخرى، ومن أمثلتها: صحيفة "الغد" الإلكترونية التي تقدم تقاريرًا وأخبارًا محدثة يوميًا، وصفحة "الأردن اليوم" على فيسبوك التي تنشر محتوى مجتمعيًا وتفاعليًا، وموقع "حكايا" الأردني الذي يوثق التراث والقصص الثقافية، والتسويق الرقمي الدعائي "زين الأردن" و"أورانج الأردن" التي تعتمد على الإعلانات الرقمية التفاعلية، وإعلانات " "Visit Jordanالسياحية التي تروج للأردن وجهة سياحية عبر الوسائط الرقمية، والمنصات التعليمية للجامعات الأردنية، مثل: منصة جامعة العلوم والتكنولوجيا التي تقدم بيئات تعليمية تفاعلية للطلبة، وصفحات التواصل الاجتماعي "الغد" و"الدستور" التي تستخدم الصور التوضيحية في نشر الأخبار والتقارير؛ وبالتالي نجد أن هذه المحتويات بكافة برامجها وأطيافها تدعم عمليات التعلم اللغوي نظرًا لما ينشر من محتويات تناسب جميع أفراد المجتمع على اعتبار أن محتوى التعليم يكون موجه لهم؛ وبالتالي يمتاز ببساطة اللغة ومناسبتها من حيث المحتوى للقارئ ولا سيما أن مرحلة التعليم الجامعي هي المرحلة العمرية المتوسطة التي يوخذ عليها إمكانية الوصول إلى المحتويات وفق ما يناسب كل طالب؛ ناهيك أن الناس بطبيعتهم أجناس فبعضهم سمعين، ويوفر لهم الإعلام الرقمي المحتوى الصوتي المتصل بذلك، وبعضهم بصريين، وبعضهم سمعي بصري؛ ولعل تنوع المحتويات الإعلامية مع تكرار موضوعاتها وفق المصادر المتنوعة قد يسهم في تحسين عملية التعلم اللغوي نظرًا لمراعاة حاجات أفراد المجتمع في ذلك في أثناء عرض الأفكار والبيانات والمعلومات عبر المحتويات الإعلامية والمصادر المتنوعة؛ الأمر الذي ساهم في حصولها على درجة مرتفع، وقد يكون للاهتمامات وفق المرحلة العمرية دور فعال في نسبة المتوسطات الحسابية؛ فنجد أن المحتوى الاجتماعي والثقافي والدعائي قد لا تلبي حاجات الطالب الجامعي نظرًا لأن الإعلام يقدم لجميع فئات المجتمع.

وتتفق النتائج مع دراسة كلنتن وآخرون (2023) التي وضحت أن الاستجابة العظمى من المجتمع الثقافي الجامعي كانت لإحساسهم بالأهمية العلمية والفكرية الناتجة عن نوع المحتوى الرقمي المقروء والمسموع من التكنولوجيا الرقمية، ومع دراسة الضبياني (2019) التي أكدت أن مضامين الإعلام الجامعي وسيلة فعالة؛ لإحياء اللغة العربية، وتعزيز مكانتها في أوساط الطلبة الجامعيين.

وكشفت النّتائج أن فقرات مجال الفائدة من الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية جاءت بدرجة مرتفع، وهي: اكتساب مفردات لغوية

ومصطلحات جديدة، وتحسين مهارات الاستماع والنطق اللغوي، وتعزيز مهارات البحث والتحليل، واكتساب القدرة على التواصل الاجتماعي بطلاقة، وتحفيز المتعلمين وإثارة دافعيتهم نحو تعلم اللغة العربية، والوصول إلى الفهم العميق للمادة اللغوية، والمشاركة في الحورات والمناقشات بأساليب لغوية فعالة، واكتساب القدرة على الكتابة الصحفية والإبداعية،؛ ولعلّ ذلك يعود إلى تأثر وسائل الإعلام الرقمية على تعلم اللغة العربية؛ إذ إن مضامين المحتويات تشمل على الفائدة الناتجة من قراءة المحتوى الإعلامي على أنه عامل خارجي يشكل مثير ودافع مباشر أو غير مباشر لعمليات التعلم اللغوي؛ وبالتالي اكتساب المفردات والطلاقة والاستيعاب؛ الأمر الذي ربما أظهرها بدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة زيادة الثقافة العامة المتصلة بالشعر والمقالة والقصة بدرجة متوسطة؛ ولعل ذلك قد يعود إلى أنه ليس من أولويات الطالب الجامعي أن يحفظ الشعر أو القصة أو يتذوقها، وإنما هي من أجل الثقافة العامة الاختيارية التي تتبع من الميول والرغبات، وربما يُعنى بها المتخصصين في اللغة؛ الأمر الذي ربما أظهرها بدرجة متوسطة.

وتتفق النتائج مع دراسة حناشي وبرمضان (2023) التي أظهرت أن غالبية المشاركين يفضلون قراءة الأخبار باللغة العربية الفصحى؛ الأمر الذي يعزز تعلم اللغة العربية، ومع سانثانابالوسامي ((Santhanabalusamy, 2019التي أظهرت أن أنشطة إنشاء المحتوى ومشاهدة الأخبار؛ تسهم في تحسين المهارات اللغوية، والضبياني (2019) التي بينت أن الإعلام الجامعي يسهم بشكل كبير في تعزيز اللغة العربية، مما يسهم في رفع الوعي اللغوي لدى الطلبة، ويعزز استخدام اللغة العربية الفصحى بدلاً من العامية، ويرفع من مستوى إتقان اللغة، ومع دراسة كلنت وآخرون (2023) التي أكدت أن الإعلام الرقمي يساعد في اكتساب المفردات اللغوية.

وأظهرت النّتائج عدم وجود فروق تعزى لمدة الاستخدام اليومي للإعلام الرقمي، ولعل ذلك يعزى إلى عملية التصفح غالبًا ما تكون من أجل هدف لدى القارئ يركز فيه على نوع المادة العلمية المراد الحصول عليها وفقًا للميول والاتجاهات بغض النظر عن الفترة الزمنية للمتابعة وانعكاس أثرها على تعليم اللغة العربية؛ الأمر الذي ربما ألغى دلالة هذه الفروق.

وأظهرت النّتائج وجود فروق تعزى للدرجة العلمية وجاءت الفروق لصالح الدبلوم العالي في التربية والبكالوريس في الصحافة الإعلام على حساب البكالوريوس في التعليم الابتدائي، وربما تعود الأسباب في ذلك إلى أن الدرجة العلمية للتخصص لها دور فعال في الاستفادة فربما أن مستوى الوعي والاهتمام باللغة لدى طلبة الدبلوم العالي أكثر من بكالوريس التعليم الابتدائي لا سيما في الجاني اللغوي؛ أما عن البكالوريس الصحافة والإعلام فربما أن طالب الجامعة الصحفي أقدر على تعلم اللغة والاستفادة منها وتوظيفها في كتاباته بشكل فعال نظرًا لطبيعة عمله في المستقبل وفحوى دراسته الجامعية، ولعل هذه الأسباب أدت إلى ظهور الفروق.

التّوصيات

- توفير منصة تعليمة قائمة على الإعلام الرقمي ينشر عبرها موضوعات ثقافية ذات صلة باللغة العربية.
- توجيه أنظار القائمين على عمليات التعلم اللغوي إلى أهمية العناية بالإعلام الرقمي الموجه نظرًا لأهميته في تعزيز تعلم اللغة العربية لدى الطالب الجامعي.
- تعميم مصادر الإعلام الرقمي ذات الصلة باللغة العربية عبر روابط خاصة؛ لاستفادة منها في تعليم اللغة العربية.
- تعزيز الشراكة بين المؤسسات التعليمية "الجامعات" ووسائل الإعلام الرقمية؛ لتطوير مناهج تعليمية رقمية عالية الجودة تتماشى مع معايير تعليم اللغة العربية.
- عقد دورات تدريبة وتطوير برامج متخصصة في الإعلام الرقمي للطلبة الجامعيين، وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات؛ لتعزيز توظيفه وإنتاج محتواه الرقمي في تعليم اللغة العربية.

إجراء دراسات تجريبية مستقبلية تتناول تأثير الإعلام الرقمي على تعلم اللغة العربية وفقًا لمتغيرات أخرى، مثل: تحسين لغة الخطابة، والكتابة النقدية، وتطوير المفردات اللغوية، الطلاقة اللغوية.

المصادروالمراجع

أبو عيشة، ف. (2010). *الإعلام الإلكتروني*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الحمد، خ. (2024). أهمية الإعلام في تنمية المهارات اللغوية عند الناطقين بغير العربية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 5*(2)، 333-344. https://doi.org/10.53796/hnsj52422

حناشي، س.، وبرمضان، ر. (2023). *الإعلامي الرقمي وتأثيره في الأمن اللغوي-الصحافة الإلكترونية أنموذجًا-*. رسالة ماجستير منشورة. جامعة 8 ماي 1945 – قالمة، الجزائر.

الدبيسي، ع.، والخصاونة، إ.(2020). الإعلام الرقمي إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات الإعلامية. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية 47*(1)، 944-961.

درويش، أ. (2018). التفاعلية والإندماج الرقمي في الإعلام الجديد. لبنان: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

ربيع، أ. (2017). توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلة. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 9*(2)،

68-56.
الزيادي، ل. (2021). اللغة العربية في وسائل الاتصال والإعلام والتحول الرقمي: قراءة تاريخية وملاحظات آنية. *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر*، (56)، 677-702.
سمارة، و. (2022). تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي – دراسة ميدانية على القائم بالاتصال. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *6*(5)، 119-155. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R131121.
الشمايلة، م.، واللحام، م.، وكافي، م.(2015). *الإعلام الرقمي الجديد*. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
الضبياني، ع. (0192). الإعلام الجامعي ودوره في تعزيز اللغة العربية لدى الطلبة. *المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية*، كتاب الأبحاث (ص. 160- 170)، 2019 - أبريل 11-13، جامعة ذمار، اليمن.
الفربي، م. (2023). *تطبيق وسيلة البودكاست على منصة سبوتيفي في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة التلاميذ على الاستماع العربي. رسالة ماجستير منشورة*، جامعة سونان غونونج الإسلامية الحكومية، أندونيسيا. https://digilib.uinsgd.ac.id/id/eprint/65977
فضل الله، م. (2015). *الإعلام الرقمي الجديد*. عمان: دار الإعصار العلمي.
كلنتن، ف.، والمصري، هـ.، والرفاعي، م. (2023). تأثير الإعلام الرقمي على تطور المصطلحات الحديثة وتحوير اللغات في الثقافة الإنسانية: دراسة ميدانية لأهم الظواهر اللغوية الحديثة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، (11)، 223-256.
منصور، ح. (2022). الإعلام الرقمي: مفهومه، وسائله، نظرياته. *مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة*، *3*(2)، 87-104.
النجار، ع.، ومحمد، ف. (2023). آليات الإعلام الرقمي ومعايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا. *مجلة الناطقين بغير اللغة العربية*، *6*(17)، 75-108.
ولد الشارف، ع.(2016). *واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام السمعية*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر. http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/123456789/6493/Binder3.pdf?sequence=1&isAllowed=y

.

References

AbuSa'aleek, A. O. (2015). Internet linguistics: A linguistic analysis of electronic discourse as a new variety of language. *International Journal of English Linguistics*, *5*(1), 135.

Afril, R., Husna, I., & Jasem, H. (2024). Learning Arabic in the digital era: Challenges and effective strategies. *ARABIYATI: Journal of Arabic Language Education*, *1*(1), 198-220.

Asemota, H. E. (2015). The Role of Media in English Language Development. *International Journal of Humanities & Social Science Studies*, *2*(3), 311-316. Retrieved from http://www.ijhsss.com

Belkhairi, R. (2014) ز New media: a new phase of competition: the expansion of use and the embodiment of the term. *Majallat'Ulmm al-Insān wa-al-Mujtama', 188* (1927), 1-25.

Chik, A. (2020). *Digital media in language education: Theory, practice and research*. Routledge

Hikmah, D (2019). Media for language teaching and learning in digital era. *IJOEEL, 1*(2), 84-89.

Kodrle, S., & Savchenko, A. (2021). *Digital educational media in foreign language teaching and learning. In E3S Web of Conferences*, 273, 12018. https://doi.org/10.1051/e3sconf/202127312018

Nasution, A. (2022). Social media used in language learning: Benefits and challenges. Journal of Linguistics, *Literature and Language Teaching (JLLLT), 1*(2), 59-68. https://journal-assalam.org/index.php/JLLLT

Rani, S. A., Zikriati, Aan, M., Syukran, & Ali, B. (2023). Arabic language learning based on technology (Opportunities and challenges in the digital era). International Journal of Education, *Language and Social Science (IJELaSS), 1*(1), 1-11.

Reyna, J., Hanham, J., & Meier, P. (2018). The Internet explosion, digital media principles and implications to communicate effectively in the digital space. *E-learning and Digital Media*, *15*(1), 36-52.

Santhanabalusamy, P. (2019). Digital journalism and English language learning in engineering colleges. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation*, *2*(2), 59-61. https://doi.org/10.32996/ijllt.2019.2.2.11

Senthilkumar, T.(2019). Need to Comprise Digital Journalism in English Language Teaching in Rural Learners' Classroom, *International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT), 2*(2), 64-67. https://doi.org/10.32996/ijllt.2019.2.2.13

Suganda, P. I. (2022). The use of digital media to improve students' literacy in English learning in junior high school. *Journal of English Development*, *2*(2), 99-108. https://doi.org/10.25217/jed.v2i01.2517.